Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يتوقف فى كلا الاتجاهين فقد أعد الدكتور عبده الراجحى بحثًا بعنوان «النحو العربى والدرس الحديث بحث فى المنهج» تصدى فيه لمحاولات وسم النحو العربى بأنه «نحو أرسطى» أى متأثر بمنطق أرسطو، وأن قواعده أى النحو العربى تمثل صورة لما هو متخيل فى ذهن النحاة العرب، وليس صورة للاستعمال العربى أضف ذلك إلى أن محاولات التيسير لم تتوقف فى المقابل، فقد أصدر الدكتور شوقى ضيف بآخرةٍ مؤلفًا عنوانه «تيسيرات لغوية» يدور فى إطار محاولته هو السابقة «تجديد النحو» وقد صدرت المحاولة الأخيرة من دار المعارف طبعة ١٩٩٠.

ولكن يظل هناك تساؤل وهو كيف أن هؤلاء المبعوثين الذين تأثروا بالدراسات الغربية الحديثة فى نقد الأنحاء التقليدية أو من تأثروا بهم فى العالم العربى يعيبون، على النحو العربى وقواعده أن ترصد وظائف عدة للمكون الواحد فى التركيب فى الوقت ذاته الذى يقر فيه الغربيون بإبداع اللغة والاتساع فى استخداماتها وإمكانات تعدد دلالة المكون وفقًا لنوع التركيب ؟

إنه كما قلنا إبداع اللغة وإبداع الاستخدام الذى سنعرض له عرضًا مفصلا فى الفصل القادم.